

المجلس (39) | #شرح_بلوغ_المرام | الشيخ عبد المحسن العباد

البدر | #الشيخ_عبدالمحسن_العباد #ابن_ماجه

عبدالمحسن البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى آله وصحبه به اجمعين اما بعد فيقول الحافظ احمد ابن علي ابن حجر العسقلاني رحمه الله تعالى في كتابه بلوغ المرام - [00:00:00](#)

من ادلة الاحكام باب التعزير وحكم الصائل عن ابي بردة الانصاري رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول لا يجلد فوق عشرة اسواط الا في حد من حدود الله. متفق عليه. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - [00:00:20](#)

الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى آله واصحابه اجمعين اما بعد يقول الحافظ بن حجر رحمه الله في كتاب باب تعزير وحكم الصائغ التعزير هو العقوبة الغير المقدرة - [00:00:47](#)

التي ليس في الشرع تقدير لها. بخلاف الحدود فانها عقوبات مقدرة. قدرها الشارع فاذا العقوبة يكون بالتحديد وبدون تحديد فما كان بالتحديد فهو الحدود التي جاء تقدير من فيها قطع اليد في السرقة ورجم المحصن في الزنا وكذلك بالنسبة - [00:01:08](#)

اه فييه للذكر يوجد مئة ويغرب يعني عام وفي القذف يجلد يعني ثمانين او اه ثمانين يعني جلسة وفي شرب الخمر يعني يجلد اربعين او ثمانين. هذه تقديرات جاء بها - [00:01:41](#)

فيقال لها حدود فهي محدودة. ولكن اذا وقوله وهذا الحديث الذي اورده ابن حجر رحمه الله وحديث متفق عليه لا يجلد في آ أكثر من عشرة اسواق الا في حد من حدود الله لا يوجد لا - [00:02:01](#)

لا يوجد فوق عشرة اشواط الا في حد من حدود الله آ يعني اذا اريد بالحدود اذا اريد بالحدود الامور المقدرة التي جاءت في الشرع حد الزنا واحد القذف وحد كذا فانه اذا جلد لا لا يتجاوز او لا يبلغ الى الشيء المقدر - [00:02:21](#)

فاذا كان الزنا مئة جلدة فلو حصل مقدمات الزنا وعقب عليها لا يوصل بها الى جلدة لا يوصى بها الى جلدة وانما تكون دون دون الحدوث وهناك معنى اخر وهو ان الحدود يراد بها المعاصي - [00:02:47](#)

الامور التي حدها الله يعني حرمة ذلك اوجبها فانه يعني لا يجلد يعني من فوق عشرة اشواط الا في حد من حدود الله يعني امر محرم شرع الله عز وجل التأديب به والتعزير عليه - [00:03:13](#)

ويكون التعزير يعني يسوغ ان يكون يعني عشرة اشواط لانه في امور حدها الله عز وجل وحرمة. لان الحجة تطلق على الحدود المقدرة شرعا زنا وغيره. وتطلق على الاوامر والنواهي - [00:03:33](#)

التي امر الله بها ونهى عنها فانها لا تتجاوز. وكثيرا ما يأتي في القرآن تلك حدود الله فلا تعدوها. تلك حدود الله فلا تقربوها والمقصود بذلك المعاصي والمقصود بذلك المعاصي. فاذا اذا كان الامر للتأديب وكان فانه لا يتعدى في - [00:03:53](#)

اسواق ولكن اذا كان في معاصي فانها يتجاوز العشرة اسواق الى اكثر من ذلك بل قد يصل الى القتل يعني تعزيرا كما مر بنا فيما يتعلق بشارب الخمر في مرة رابعة او بعد المرة - [00:04:13](#)

والرابعة انه انه يقتل ويقتل تعزيرا. وعلى هذا فانه اذا كان المراد بالحدود الحدود قدر شرعا التي هي عليها عليها جلد او او غير ذلك فانه لا يوصل بما - [00:04:33](#)

دونها اليها يعني بان يكون انسانا قبل او لمس او يعني استعمل شيئا دون الزنا وعزر على لا يوصل به الى الجلد الى مئة جلدة لا

توصل به الى الحدود التي حدها الله عز وجل. يعني فلا يعني فوق عشرة اسواط يعني لا يوصل بها الى هذا المقدار - [00:04:53](#)
وعلى ما او على ان معنى مقصود المعاصي فانه لا يجلد فوق عشرة اشواط الا في حد من حدل الله تجاوز عشرة اشواط واما ما كان
من التأديب تأديب الاولاد او غير ذلك فانه يعني لا يتجاوز فيه هذا - [00:05:17](#)

فيه هذا المقدار الذي هو عشرة اسواق. لكن يجوز ان يتجاوز في المعاصي التي يعاقب عليها ولو زاد على عشرة اشواط ويكون
المقصود بالحدود هو المعاصي التي حرمها الله او الاوامر التي اوجبها الله يعني اذا لم يقيم الانسان - [00:05:37](#)
يعني بها فانه يعزر ولو تجاوز ذلك عشرة اشواط. نعم عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم قال اقبلوا
ذوي الهيئات عثراتهم الا الحدود. رواه ابو داود والنسائي. ثم ذكر هذا الحديث - [00:05:57](#)
ذوي الهيئات عثراتهم الى الحدود لان الحدود لا لا يفرق فيها بين احد واحد ولا ولا يحصل اقالة ولا يحصل تنازل ولا يحصل مسامحة
يعني اذا بلغت السلطان فعليه ان يقيم الحد فيها. ولا يعني تقبل الشفاعة. ولا هو ايضا - [00:06:27](#)
يعني يفعل يعني شيئا بترك يعني العقوبة على هذه الحد الذي حده الله. قال قيلوا يا الهيئات عثراتهم الحدود ومعنى ذلك ان الانسان
اذا كان يعني مستقيما وسليما وحصل منه هفوة يعني فان هذه الهفوة - [00:06:47](#)

يعني قد يتسامح فيها ويعني ولا يعاقب عليها وهذا هو المقصود من قوله اقبل ذوي الهيئات عثرتهم الا الحدود وذلك لكونه انسان
مستقيم حصل من هفوة فانه يسامح في ذلك نعم - [00:07:07](#)
وعن علي رضي الله عنه انه قال ما كنت لاقيم على احد حدا فيموت فاجد في نفسي الا شرب الخمر فانه لو مات وديته اخرجه
البخاري. ثم ذكر هذا الحديث او هذا الاثر - [00:07:28](#)

على ان ان الحدود اذا اقيمت وحصل شراية يعني موت بسببها فانها ذلك يعني اه لا يترتب عليه شيء. لانه اقيم عليه الحد ومات
بسبب الحد الذي اقيم عليه فان يعني حصول ذلك وحصول الهلاك يعني بعد ذلك لا لا يقال ان هذا جناية وانما هذه سراية -
[00:07:48](#)

يعني حصلت مثل مثل ما يحصل في يعني الامور المباحة كالاخاتم اذا ختم وكان طبيبا ماهرا وحصل شراية فهما هذا يعني لا لا تلزم
او لا يلزمه شيء واما اذا كان غير وان كان متطبعا - [00:08:19](#)
فان ذلك يلزمه ان يضمن لو حصل سراية. يوما لو حصل سراية. فمعنى هذا ان ان علي رضي الله عنه يقول لو يعني انه اذا اقام حدا
من الحدود ومات بسبب ذلك ما يجد في نفسه شيء لان - [00:08:39](#)

قد قتله ولكنه في نفسه شيء من قضية حد الخمر. لان حد الخمر ما جاء فيه تقدير محدد مبين وانما جاء في بعض الاحاديث انهم
كانوا يضربون يعني منهم الضارب بثوبه ومنهم الضارب بيده ومنهم الضارب بسوطه - [00:08:59](#)
فحتى يعني بلغ من ذلك نحو اربعين. نحو اربعين يعني قريب من اربعين. يعني فليس فيه يعني تحديدا يعني معين وانما يعني
تقريبي لان قول نحو من اربعين يدل على قرب ذلك ثم ايضا بان يكون يضرب بيده - [00:09:19](#)

يضرب بثوبه ويضرب بسوطه ويضرب بكذا يعني معنى ذلك ان الامر يعني في ذلك فيه فيه خفة فلو انه مات احدهم بسبب ذلك
يعني يجد في نفسه ان الاولى ان يبيعه. او الاولى ان ان يديه لانه حصل يعني فيه تجاوز لشيء - [00:09:39](#)
يعني من الامر الواضح الجلي ان ان انه اخف من غيره في الحدود يعني من ناحية ان هذا فيه ضرب بيد بشرطه وبثوبه وغير ذلك.
يعني يرى علي رضي الله عنه انه لو حصل انه آ آ - [00:09:59](#)

حصل موتا بسبب ذلك فانه فانه يديه. لكن كما هو معلوم الاصل انه اذا اوتي بالشيء الواجب المشروع ومات به سواء كان بهذه
الطريقة التي هي الجلد في شرب الخمر او في غيره فانه لا يلزم - [00:10:19](#)
آ كونه يودع ولكن هذا باجتهاد من علي رضي الله عنه رأى ان الحدود يعني كانت واضحة في غير الجلد في الخمر فلذلك يعني وجد
في نفسه انه يديه لو مات - [00:10:39](#)

تمام وعن سعيد بن زيد رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من قتل دون ماله فهو شهيد رواه الاربعة

وصححه الترمذي. وهذا يتعلق بالصائل. لان ترجمة في التعزير والصائل. وهذا يتعلق - 00:10:59

مصائب وقال ما قتل دون ما له فهو شهيد. من قتل دون ما له فهو شهيد. وهذا عن الصحابي من هو؟ سعيد ابن زيد سعيد بن زيد وقد سبق ان مر بنا حديث مماثل لهذا وهو عن عبد الله بن عمرو بن العاص وهو في البخاري ومسلم - 00:11:23

من قتل دون ما له فهو شهيد. وهذا ما قتل دون ما له فهو شهيد. ولكن هذا ذاك اخرج البخاري ومسلم اخرج البخاري ومسلم

ومعنى ذلك انه اذا صال عليه انسان يريد ان يأخذ ماله فانه يدفعه بالتي هي احسن وان لم - 00:11:43

دفع الا بكونه يقتله فان قتله يعني لا لا يعني لا يغرم ولا يؤمن ولكن لو قتل هو دون ما له فانه يكون شهيدا يعني حكمه حكم شهيد في الآخرة من ناحية الثواب وانه يثاب - 00:12:03

ويعطى اجر الشهيد ولكن يختلف الحكم في الدنيا فانه لا يقال له شهيد يعني تجري عليه احكام الدنيا من انه يغسل ويكفن ويصلى عليه يعني فالشهيد المعركة لا يغسل ولا ولا يكفن في ثياب وانما يكفن في ثيابه. يعني ولا يصلى عليه. يعني اه اما - 00:12:23

شهيد الذي يكون بسبب سبب الاسباب والذي قيل عنه شهيد مثل من قتل دون ماله او نفسه او اهله او يعني دينه فانه يكون شهيدا يعني بثواب الآخرة دون احكام الدنيا. وقد ذكرت من قبل - 00:12:47

ان الامام النووي رحمه الله ذكر في كتابه رياض الصالحين باب جمع فيه جملة من الاحاديث التي فيها ذكر الشهداء في ثواب الآخرة وقال باب ذكر جماعة من الشهداء في ثواب الآخرة ويصلون ويغسلون ويصلى عليه. يعني انهم ليسوا مثل شهداء المعركة. نعم -

00:13:07

وعن عبد الله بن خباب رضي الله عنه قال سمعت ابي يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم يقول تكون فتن فكن فيها عبد الله المقتول ولا تكن القاتل. اخرج ابن ابي خيثمة والدار - 00:13:31

واخرج احمد نحوه عن خالد بن عرفطة رضي الله عنه كما ذكر هذا الحديث عن عن احباب ابن الارت رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تكون فتن - 00:13:51

تكون فيها فتن القاتل فكن فيها عبدا تكون اه فتن فكن فيها عبد الله القاتل المقتول ولا تكون القاتل كن عبد الله المقتول ولا تكن القاتل. يعني معنى ذلك ان الانسان لا يدخل في الشيء الذي فيه فتنة والذي يعني - 00:14:04

تأمره واضحا فانه لا يدخل فيه وكونه يكون مقتولا يعني خير من ان يكون قاتلا. لانه اذا كان مقتولا فهو مظلوم وان كان قاتلا فقد يكون ظالما. وان كان قاتلا فانه قد يكون ظالما. وهذا يبين - 00:14:24

ان الامور المشتبهة السلام فيها اسلم يعني ما دام الامر يعني خفي واه لم يتضح يعني الحق فيه فكونه يجتنب الدخول فيها فانه يعني هذا اسلم له. نعم قال رحمه الله تعالى كتاب الجهاد عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه -

00:14:44

وعلى اله وسلم من مات ولم يغزو ولم يحدث نفسه به مات على شعبة من نفاق. ثم ذكر والجهاد هو الجهاد في سبيل الله. الذي هو الذي هو من افضل الاعمال. وهو من اجل الاعمال - 00:15:14

الذي فيه اه هداية الخلق واخراجهم من الظلمات الى النور يعني اعانتهم على ان يعني يسلموا من الكفر الذي يؤدي بهم الى النار والخلود فيها وان يظفروا بالسلامة منه وان - 00:15:33

ادخلوا في الاسلام الذي فيه سعادتهم في الدنيا وسعادتهم في الآخرة. والجهاد يكون للنفس وهذا من اهم الجهاد في هذا الزمان من اعظم الجهاد في هذا الزمان جهاد النفوس وجهاد الشيطان. يعني كون الانسان يجاهد نفسه الامارة بالسوء فلا يقدم - 00:15:53

على المحرمات ولا يقصر في الواجبات. ولا يقصر في الواجبات وانما يحرص على اداء ما هو واجب عليه في عهدي عن كل ما هو محرم عليه بل انه يصبر على الواجبات ولو شقت على النفوس. ويحذر المعاصي ولو مالت اليها النفوس. لان لان - 00:16:13

العاقبة يعني فيما اذا اقدم على ترك الواجبات وعلى فعل المعاصي العاقبة وخيمة العاقبة وخيمة ولكنه اذا قام بما يجب عليه وابتعد عما حرم عليه فان العاقبة حسنة - 00:16:36

ولهذا قال جاء عن رسول الله عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات. الطريق الى

الجنة يحتاج الى ونصب وصبر على الطاعات وصبر على المعاصي - [00:16:56](#)

صبر على الطاعات ولو شقت على النفوس وصبر على المعاصي ولو مالت اليها النفوس. ولو مالت اليها النفوس. فاذا الجهاد من اهم ما

يكون الانسان ولا سيما في هذا الزمان مجاهدة النفس. الامارة بالسوء التي يعني تؤدي به الى الهاوية اذا استسلم - [00:17:12](#)

او انقاد لها وكذلك الشيطان الذي يسول له ويغنيه ويؤدي به او يحرص على ان يخرج عن الجادة وان يقع فيما حرم الله وان يكون

بسبب ذلك من اهل النار. لان هذه وظيفة الشيطان ومهمة الشيطان - [00:17:32](#)

لان الله لما يعني ابعده عن رحمته فهو يسعى الى ان يكثر المبعدون عن رحمة الله. ويسعى ويجتهد في ان يكثر المبعدون عن رحمة

الله عز وجل اذا الجهاد يعني هو ما كان هو القتال لاعلاء كلمة الله - [00:17:53](#)

القتال في سبيل الله لا كلمة الله. كما سيأتي في حديث ابن موسى من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا هو سبيل الله والقتال

والجهاد يكون حمية ويكون عصبية ويكون مغنم ويكون من اجل ذلك من غير ذلك ولكن الرسول صلى الله عليه وسلم -

[00:18:15](#)

بين ان الجهاد ما كان لاحدى كلمة الله. قال من قال لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله والجهاد يعني جهاد طلب

وجهاد دفع وجهاد الدفع هذا هو الذي يجب على كل احد عينه. فاذا هجم العدو على اهل بلد فانه يجب على الجميع - [00:18:35](#)

المدافعة والمقاتلة ليسلموا من شر هذا العدو الذي داهمه. مثل ما يقال في الصائل الذي سبق ان مر ذكره انه يعني آ اذا اذا قاتل فانه

يقتل. واذا هجم على الانسان فانه لا يترك يعني يقتله وانما يحرص - [00:19:00](#)

دفعه وين ان قتل المعتدى عليه فهو شهيد وان قتل ذاك فهو يعني قتل قتل لصاله اذا دهم العدو البلد فيجب على اهل البلد ان

يقاتلوه. وكذلك اذا استنفروهم الامام وطلب منهم النفير - [00:19:20](#)

يعني عليهم ان يخرجوا وكذلك ايضا اذا كان في الجيش وكان في الصف فانه يجب عليه ان يقاتل كل كل انسان موجود في المعركة

يجب عليه ان يقاتل ولا يجوز له الفرار. ولا يجوز له الفرار يعني من الزحف - [00:19:44](#)

يعني وهناك فرض جهاد فرض كفاية وهي ان الامام اذا اختار اعدادا من الناس ليقوموا بالجهاد انه يتعين على هؤلاء الذين اختارهم

ويكون فرض كفاية لان لانه بفعل البعض سقط الاثم عن الباقيين - [00:20:05](#)

هو الذي اذا قام به من يكفي سقط الاثم عن الباقيين. واما العين فانه يجب على كل انسان ان يقوم به اذا هوجم او اه يعني استنفروا

كان موجودا في المعركة فانه يجب عليه ان يقوم بالواجب - [00:20:25](#)

عليه من قتال الاعداء والسعي لاجراجهم من الظلمات الى النور ثم ذكر هذا الحديث عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال من من من

مات ولم يغزو من مات ولم يغزو ولم يحدث نفسه به - [00:20:45](#)

مات على شعبة من النفاق. من مات ولم يغزو يعني ما وجد منه الغزو والجهاد في سبيل الله. ولم يحدث نفسه يعني ويهيئ نفسه

ويكون مستعد. اذا طلب منه ذلك من جهة الامام فانه يقوم به فانه يموت على شعبة من النفاق - [00:21:03](#)

المنافقون هم الذين لا يريدون الجهاد ويحرصون على الدنيا. ويحرصون على الحياة ولا يعني يحرصون على الجهاد لان لان عندهم

الايمان يعني في قلوبهم يعني آ يعني يبطنون الكفر ويظهرون الايمان. فاذا من يكون يعني كذلك يعني يكون على شعبة او على صفة

من صفات - [00:21:23](#)

المنافقين ومن اعمال المنافقين الذين لا يحرصون على الجهاد ولا يحدثون انفسهم به. لكن الانسان اذا اذا يعني وفقه الله لان يغزو

وكان ذلك في قتال الكفار وانه طلب طلب منه الامام ذلك - [00:21:52](#)

واذا حصل يعني منه يعني ذلك فانه يكون يعني وجد من الغزو ومن لم يوجد يحدث نفسه ويروض نفسه يعني يحرص على ان يكون

من جملة المجاهدين اذا تيسر له - [00:22:12](#)

المشاركة في الجهاد المشروع. نعم وعن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم قال جاهدوا المشركين باموالكم

وانفسكم والسنتكم رواه احمد والنسائي وصححه الحاكم. ثم ذكر هذا الحديث جاهز للمشاركين باموالكم - [00:22:32](#)

انفسكم والسنتكم يعني الجهاد يكون بالمال وذلك بان يبذل المال للمجاهدين ليشتري به السلاح يقتاته المجاهدون ويتعدوا يتعدوا به فالجهاد بالمال هذا جهادا مهم وهو واكثر او كل الايات التي جاءت بالقرآن قدم فيها الجهاد لمن؟ على الجهاد بالنفس - [00:22:57](#)

كل الايات الا اية واحدة وهي اية اية التوبة مباشرن من انفسهم واموالهم لان لهم الجنة لما كان فيها وبيع فانه قدمت النفس. لكن لما كان مجرد جهاد فان المال يستفيد منه المجاهدون انفسهم ويستفيدوا منه المجاهدين انفسهم - [00:23:27](#)

بان يعني يأكلوا ويقتاتوا ويستفيدون بان يهيأ لهم مراكب يركبونها يتهايا وكذلك يشتري به السلع الذي يقاتل به الاعداء فشأن الجهاد بالاموال عظيم والجهاد في النفس يعني لا شك انه انه عظيم ولكنه يعني ذاك اعم منه واشمل منه واكثر - [00:23:53](#)

فائدة لان فيه اه تموين المقاتلين والمجاهدين وفيه ايضا يعني تهيئة مركوبات لهم وفيه تهيئة السلاح وشراء السلاح واعداد السلاح لانهم فلهذا جاء في القرآن الكثير في القرآن الكريم الايات الكثيرة الدالة على تقديم المال على النفس وذلك - [00:24:22](#)

اهميته وعظيم فائدته. وكذلك الجهاد باللسان. وذلك بالدعوة الى الله عز وجل. الدعوة الى الله عز وجل فيدعو ويصر يسعى لهداية الخلق وقد جاء في ذلك الاجر العظيم قال عليه الصلاة والسلام من دل على خير فله مثل اجر فاعله. ومن دعا الى هدى كان له من اجر مثل اجر من تبعه. لا ينقص ذلك من اجرهم شيء - [00:24:52](#)

وبدا الى ظلاله كان عليهم الاثم مثل اثم من تبعه لا ينقص ذلك من اثامه شيئا. اذا الجهاد يكون بالاموال ويكون بالانفس تكون بالكلام وباللسان يعني بالدعوة والتوجيه الى خير نعم - [00:25:22](#)

وعن عائشة رضي الله عنها الدعوة باللسان الدعوة باللسان هذه ايضا عامة لانها تكون للمسلمين وللکفار الجهاد باللسان لان يكون الانسان يجاهد بلسانه يعني يفيد المسلمين ويفيد الكفار. نعم وعن عائشة رضي الله عنها انها قالت قلت يا رسول الله على النساء جهاد؟ قال نعم جهاد لا قتال - [00:25:41](#)

فيه الحج والعمرة. رواه ابن ماجة واصله في البخاري. ثم ذكر هذا الحديث المتعلق بالنساء. وان النساء لسن من اهل الجهاد وذلك لضعفهن وعدم صبرهن وعدم تحملهن بخلاف الرجال. الذين هم عندهم القوة وعندهم النشاط - [00:26:11](#)

الذين هم مؤهلون يعني للجهاد وللأسفار وتحمل تحمل المشاق بخلاف النساء فانهن لسن كذلك ولهذا يدل على حرص الصحابيات رضي الله تعالى عنهن منهن امهات المؤمنين حيث سألت عائشة رسول الله - [00:26:31](#)

سلام قالت على النساء جهاد؟ قال نعم جهاد لا قتال فيها الحج والعمرة. يعني هذا هو جهاد النساء. يعني كونها تخرج للحج وللعمرة فان هذا هو جهاد النساء. والنساء لا يخرجن للجهاد وليسن من اهل الجهاد. ولسن من اهل الجهاد. واذا - [00:26:51](#)

خرجنا مع ازواجهن فانهن يقمن بالاشياء التي هي غير قتال. يعني وغير الدخول في معركة وانما يعني يسقين ويداوين وغير ذلك من التي جاءت في السنة عن رسول الله عليه الصلاة والسلام - [00:27:11](#)

نعم وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه واله وسلم يستأذنه في الجهاد قال احي والداك؟ احي والداك؟ فقال نعم. قال ففيهما فجاهد. متفق عليه. ولاحمد - [00:27:29](#)

ابي داود من حديث ابي سعيد النخعي وزاد ارجع فاستأذنها فان اذنا لك والا فبرهما ثم ذكر هذا الحديث المتعلق بالجهاد بان الجهاد الذي هو جهاد يكون برضا الوالدين وان الوالدين يرجع اليهما في ذلك ولا يسافر الانسان للجهاد - [00:27:52](#)

الا باذن والديه الا اذا طلبه اذا طلبه الامام وعينه الامام فان من عينه الامام فانه يخرج الجهاد من الامام للجهاد فانه يعني عليه ان يخرج. واما اذا كان له ممدوحة يمكن ان يخرج ويمكن ان لا يخرج آآ كهذا الذي سأل رسول الله عليه السلام قال يعني سأل عن والديه - [00:28:22](#)

هل هو حيان؟ حي احد منهما؟ قال انهما موجودان. قال ففيهما فجاهد. يعني يبرهما ويحسن اليهما ويكون قريبا منهما ويعني يحسن اليهما ويعطف عليهما ويبرهم ويبرهم بهما فانه يعني هذا هو الذي ارشد اليه الرسول عليه الصلاة والسلام. ولهذا فان بعض الشباب - [00:28:49](#)

الذين يذهبون الى بعض الاماكن في خارج المملكة يعني للقتال يعني في تلك الاماكن يذهبون بدون رضا والديهم فان هذا من الخطأ
البين لان الرسول عليه السلام يعني ارشد الى ترك الجهاد المشروع - [00:29:19](#)
الذي كان في زمنه صلى الله عليه وسلم والذي كان بتوجيهه وارشاده ارشد الى تركه وان يبقى الانسان مع والديه اذا هذا يدل على
على انه يطيعهما ولا يذهب وكذلك ايضا بالنسبة للجهاد في خارج هذه البلاد في هذا الزمان او القتال لا يذهب الانسان الا اذا -
[00:29:39](#)

رضي الوالدان ووافق ولي الامر يعني على ذلك. اما يعني بدون بدون هذا فان هذا من الخطأ البين الاقدام عليه يعني اقدام على شيء
لا يفيد تلك الجهات التي ذهب اليها وانما في الغالب يكون وقودا للنار - [00:30:02](#)
لانه يذكر يذهب جاهلا لا يعرف شيئا عن الجهاد فيكون يعني قتله سهلا لانه يعني شبيها بالاعزل الذي عنده خبرة وليس عنده عنده
قدرة يكون يعني بذلك يعني اه كما قلت - [00:30:22](#)
يعني ذهب ليهلك نفسه ليهلك نفسه ويكون وقودا للنار لانه ليس من اهل الجهاد ليس عنده قدرة على الجهاد. ثم ايضا يعني هذه
الاماكن التي يقال فيها المملكة كما هو علوم وجد فيها شباب خرجوا للجهاد - [00:30:42](#)
وتخطفتهم يعني جهات يعني سيئة ومشبوهة ويعني اه نفخ فيهم في الحماس حتى حتى آآ ذهب يعني ذهبت اجسادهم وذهب
دينهم ايضا يعني حيث مروهم وصفوا لهم الشيء الذي يعني الامر على على غير حقيقته فكانوا بذلك ظروا انفسهم من ناحية -
[00:31:02](#)

في العقل ومن ناحية الفكر واظهروا انفسهم من جهة انهم انهم هلكوا فاذا ومعلوم ان ان اول ما حصل الجهاد في الخارج في
افغانستان وكانت يعني خرج اناس اتصل بعضهم ببعض بل وجد في ذلك الزمان او ولد في - [00:31:32](#)
ذلك الزمان ما يسمى بالقاعدة في هذا الزمان او تنظيم القاعدة في هذا الزمان كان ولد في ذلك المكان. ثم بعد ذلك استمر على هذه
الطريقة العشوائية التي فيها التدمير الاهلاك واتلاف النفوس وتقرير يعني ضعفاء العقول - [00:31:58](#)
ووصفهم بان بان ما هم عليه هو الحق وان الناس يسعون او يمشون على ما هم عليه فيكون لذلك يعني ضيعوا انفسهم وضيعوا
غيرهم. نعم وعن جرير البجلي رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم انا بريء من كل مسلم -
[00:32:18](#)

يقيم بين المشركين. رواه الثلاثة واسناده صحيح. ورجح البخاري ارساله. نعم وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا هجرة بعد الفتح لاهل - [00:32:44](#)
عن جرير البجلي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا بريء من كل مسلم يقيم بين المشركين يعني هذا الحديث
عن جرير بن عبدالله البجلي يقول فيه الرسول صلى الله عليه وسلم انا بريء من مسلم يقيم بين المشركين. يعني معناه ان ان مسلم
يفر من - [00:33:04](#)

ولا يخالطهم ولا يبقى معهم. واذا احتاج الى ان يذهب لبلادهم لعلاج او تجارة مؤقت وما الى ذلك فان هذا سائق. واما كونه يقيم بين
اظهرهم ويستمرئ ما هم عليه من الباطل ويستهنون - [00:33:26](#)
يعني امرهم يعني لا يفرق يعني بين اه مخالطتهم ومخالطة المسلمين وانه لا يميز بين هذه وهذه فان هذا هو الذي ارشد او بين
الرسول صلى الله عليه وسلم انه بريء منه. يعني بريء من فعله وهذا - [00:33:46](#)
ان الانسان يهاجر عن تلك البلاد الكافرة ولا يقيم فيها الا اذا كان مضطرا الى ذلك لا يملك الا والا فمتى وجد سبيلا للهجرة والابتعاد عن
بلاد المشركين فان هذا هو الذي فيه السلامة وفيه تحقيق ما - [00:34:06](#)

اشار اليه الرسول عليه الصلاة والسلام بقوله كان بريء ممن يقيم بين المشركين وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وعلى اله وسلم لا هجرة بعد الفتح ولكن - [00:34:26](#)
جهاد ونية. متفق عليه. ثم ذكر هذا الحديث وذلك ان مكة كانت دار كفر. وكان لصوفا اخرج من اخرج الكفار كارها ولما خرج منها

قال انك احب بلادي الى الله. بلاد الله الى الله. ولولا انني اخرجته منك ما خرجت - [00:34:43](#)

يعني فهو عليه السلام يريد البقاء فيها ولكنه خرج من اجل ايداء الكفار له واذن له بالهجرة الى المدينة صلوات الله وسلامه وبركاته عليه لكن لما فتح الله عليه مكة في السنة الثامنة صارت مكة دار اسلام. فما كان هنا حاجة الى الهجرة. لان الانسان يقيم في بلد مسلم - [00:35:05](#)

يعني مكة صارت بلد اسلامي فيبقى فيها ولا يهاجر الى المدينة ولا يهاجر الى الاماكن الاخرى التي هي يعني فتحها المسلمون والذي هي بلاد اسلامية فانه اذا اسلم اهلها ودخل اهل الاسلام لا يتعين عليهم الهجرة الى المدينة مثل ما كان ذلك موجود. ولهذا قال الرسول صلى الله عليه وسلم لا هجرة - [00:35:28](#)

لا هجرة ابدأ لان مكة صارت دار الاسلام فلا يهاجر منها لان الهجرة من بلد الكفر الى الاسلام. وقد صارت بلد الاسلام فليست محل لا يهاجر منها وانما يبقى فيها - [00:35:53](#)

ولكن جهاد ونية يعني الانسان اذا اذا احتج اليه للجهاد فانه يخرج منها يعني من مكة ومن غيرها اذا دعي للجهاد في اي مكان من بلاد المسلمين التي يعني تحت ولاية امام المسلمين اذا دعي للجهاد فانه يخرج. ولهذا جاء في - [00:36:11](#)

واذا استنفرتهم فانفروا واذا استنفرتهم فانفروا. اذا طلب ان يكون نفير للجهاد فانهم ينفرون سواء كانوا يعني المدينة او بمكة او في اي بلد اسلامي يطلب منهم الامام امام المسلمين الى الخروج للجهاد - [00:36:31](#)

في سبيل الله لا هجرة الفتح ولكن جهاد ونية. نعم وعن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم من قاتل لتكون - [00:36:51](#)

الله هي العليا فهو في سبيل الله. متفق عليه. ثم ذكر هذا الحديث عن ابن موسى الذي يبين حقيقة الجهاد في سبيل الله وان هذا هو المقصود بالجهاد في سبيل الله. وكان السؤال سئل الرسول عليه الصلاة والسلام عن رجل يقاتل شجاعة ويقاقل حمية يقاتل - [00:37:07](#)

مكانه يعني اموره دنيوية. يعني يمدح اصحابها بشجاعتهم. كونه من اهل الشجاعة او كونه من اهل يعني يبرز ويصير له ظهور يعني في هذا الامر يعني فسئل الرسول صلى الله عليه وسلم فاجاب بجواب يعني يقصر الحكم عليه. فقال من قاتل لتكون كلمة الله العليا فهو في سبيل الله. هذا هو في سبيل الله - [00:37:27](#)

من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله. يعني من قاتل للشجاعة او ليحمد او ليرى مكانه او وعصبية فهذا ليس هو الجهاد في سبيل الله. وانما الجهاد في سبيل الله القتال لتكون كلمة الله هي العليا - [00:37:57](#)

وعن عبد الله بن السعدي رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لا تنقطع الهجرة ما قوتل العدو رواه النسائي وصححه ابن حبان. ثم ذكر هذا الحديث لا تنقطع الهجرة ما قتل العدو. يعني ان - [00:38:17](#)

ان الهجرة مستمرة ما دام فيه اعداء وفي بلاد كفر وبلاد اسلام فان الهجرة لا تنقطع. يعني ما قتل العدو ما يعني ما دام فيه جهاد في سبيل الله وما دام فيه مقاتلة للكفار فان الهجرة لا تنقطع. بل تكون من بلد الكفر الى بلاد الاسلام في اي - [00:38:39](#)

الوقت في اي وقت وفي اي حين وليس ذلك مقصورا على الزمن الاول الذي كان فيه الهجرة الى المدينة من اجل البقاء مع الرسول صلى الله عليه وسلم والجهاد معه - [00:38:59](#)

فان الهجرة مستمرة وباقية يعني ولا تنقطع ما دام ان فيه كفر واسلام عدو يعني وعدو اعداء الكفار ومسلمون الذين هم يعني يقاتلون لتكون كلمات وهي العليا. نعم وعن نافع قال اغار رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم على بني المصطلق وهم غارون - [00:39:14](#)

قتل مقاتلتهم وسبى ذراريهم. حدثني بذلك عبدالله ابن عمر رضي الله عنهما. متفق عليه ثم ذكر هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم غار على ابانا المصطلق وهم غارون يعني في غفلة. ومعلوم ان ان - [00:39:47](#)

ان من لم تبلغهم الدعوة فانهم يعني يبلغون ويعني ولا يقاتلون الا اذا بلغتهم لكن اذا كانت بلغتهم من قبل فلا يلزم انهم يبلغون في

نفس الوقت الذي اتجهوا اليهم بل يكفي كونها بلغتهم من قبل. كونها بلغتهم من قبل يكفي ذلك - [00:40:08](#)

هذا هو الذي حصل ابن منطلق فان الدعوة اليهم وصول الدعوة اليهم كانت موجودة من قبل. ولهذا الرسول صلى الله عليه وسلم اغار عليهم وهم غارون يعني غافلون وقتل المقاتلة وسبا الذرية. نعم - [00:40:32](#)

قال وعن سليمان بن بريدة عن ابيه رضي الله عنه انه قال وهذا فيه سبي العرب وان سبي يعني يكون العرب يعني كما يكون العجب لان هؤلاء من القبائل من قبيلة من قبائل العرب بن المصطلح ومنهم جويرية ام المؤمنين التي تزوجها رسول الله - [00:40:55](#)

عليه الصلاة والسلام. نعم وعن سليمان بن بريدة عن ابيه رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم اذا امر امير على جيش او سرية اوصاه بتقوى الله وبمن معه من المسلمين خيرا ثم قال اغزوا بسم الله في - [00:41:15](#)

قاتلوا من كفر بالله اغزوا ولا تغلوا ولا تغدروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا واذا لقيت عدوك من المشركين فادعهم الى ثلاثة خصال. فايتهن اجابوك اليها فاقبل منهم وكف عنهم ادعهم الى الاسلام فان اجابوك فاقبل منهم ثم ادعهم الى التحول من دارهم الى دار المهاجرين فان ابوا - [00:41:40](#)

انهم يكونون كاعراب المسلمين ولا يكون لهم في الغنيمة والفيء شيء الا ان يجاهدوا مع المسلمين. انهم ابوا فاسألهم الجزية فانهم اجابوك فاقبل منهم فانهم ابوا فاستعن بالله وقاتلهم واذا حاصرت اهل حصن - [00:42:10](#)

فرضك ان تجعل لهم ذمة الله وذمة نبيه. فلا تفعل ولكن اجعل لهم ذمتك. فانكم ان تغفروا ذمتكم اهلون من ان تغفروا ذمة الله. واذا ارادوك ان تنزلهم على حكم الله فلا تفعل بل على حكمك. فانك لا - [00:42:30](#)

تصيب فيهم حكم الله ام لا؟ اخرجه مسلم. ثم ذكر هذا الحديث الطويل عن بريدة بن حصيب رضي الله عنه في وصية الرسول عليه الصلاة والسلام للمجاهدين الذين خرجوا للجهاد في سبيل الله - [00:42:50](#)

وهذا الحديث حديث طويل يعني شرحه ابن القيم في كتابه احكام اهل الذمة شرح هذا الحديث الطويل بين يعني ما ما اشتمل عليه من الفقه ما اجتمعنا عليه من المسائل - [00:43:08](#)

وكان يعني يقول اه بريدة كان النبي اذا امر كان نعم اذا امر امير يعني ان هذا من هديه ومن شأنه ومن طريقته ومنهج عليه الصلاة والسلام انه اذا امر امير يوصيه - [00:43:25](#)

يؤذيه بوصية يعني تتعلق به وبغيره عموما وتتعلق بالجيش وبالناس الذين يذهبوا اليهم الجيش اذا قوله كان اذا امر اميرا هذا يدل على الاستمرار. وكان تفيد الاستمرار. يعني وقد تأتي لغير - [00:43:43](#)

كما سبق ان مر بنا انها تأتي بغير استمرار وذلك في قول عائشة رضي الله عنها كنت اطيّب رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحرامه قبل ان يحرم ولا يحله قبل ان يعطوه البيت. وهي ماء اصل من ذلك الا مرة واحدة. والرسول صلى الله عليه وسلم ما حج الا مرة واحدة. وهي حجة الوداع. وقالت - [00:44:07](#)

كنت جو طيبة لحله قبل ان يطوف بك. فاذا يعني معناه انه كان ليس دائما وابدا تأتي للاستمرار وانما تأتي قد تأتي للوحدة وللأفراد وللشيء الواحد كان اذا امر اميرا يعني على جيش قال اوصاه بتقوى الله وبمن معه من المسلمين خيرا. هذه وصية - [00:44:27](#)

كلمتان عظيمتان فيها الوصية بتقوى الله ومعلوم انها تقوى الله هي ان يجعل الانسان بينه وبين غضب الله وقاية تقيه منه وذلك بان يفعل الأمور ويتترك المنهيات. هذه تقوى الله عز وجل. التقوى ان يجعل - [00:44:53](#)

الانسان بينه وبين غضب الله وقاية تقيه منه وذلك بفعل الطاعات وترك المعاصي هذه تقوى الله عز وجل فهذه وصية اوصاها اوصى بها يعني قائد الجيش والمسؤول عن الجيش. اذا امر امير - [00:45:14](#)

على جيش اوصاه بتقوى الله وبمن معه من المسلمين خيرا. واوصاه بالاحسان الى من امر عليهم وهم الجيش وذلك بما يرفق بهم ويحسن اليهم ويعاملهم معاملة طيبة ولا يحملهم ما لا يطيقون ولا يكلفهم ما - [00:45:32](#)

علي وانما يحسن اليهم قال وبمن معه من المسلمين خيرا. يعني اوصاه بالمجاهدين الذين تحت امرته وتحت ولايته هي بان يكون يعني محسنا اليهم وان يحصل منهم له منهم له منه يحصل لهم منه الخير قال وبمن معهم من المسلمين خيرا ثم - [00:45:52](#)

ثم قال اغزوا اغزوا بسم الله. يعني انهم يعني يكون فعلهم مبني على التوكل على الله وعلى الاستعانة بالله فهم يعني يغزون

مستعنيين بالله متوكلين عليه سبحانه وتعالى اغزوا بسم الله في - [00:46:16](#)

لا وفي سبيل الله كما عرفنا الرسول بين ما هو الذي في سبيل الله قال ما من قاتل من قاتل لتكون الله العليا فهو في سبيل الله هذا

هو سبيل الله - [00:46:36](#)

آا اذا امر وقال اغزوا بسم الله آا في سبيل الله قاتلوا ما كفر بالله يعني وهذا هو الجهاد الجهاد هو قتال الكفار لهدايتهم واخراجهم من

الظلمات الى النور. وذلك بان يسلموا من الدخول في النار والبقاء فيها - [00:46:52](#)

ابد الابد بان يدخلوا في الاسلام الذي يسلمون به من النار ويكونون من اهل الجنة اما في اول الامر او في اخر الامر يعني بعد ان

يعني يدخل اصحاب معاصي النار يعني يعذبون فيها على قدر جرائمها اذا - [00:47:18](#)

الله ان يعذبها ان شاء الله ويتجاوز عنه فانهم يدخلون الجنة من اول واله. وان دخلوا النار وعذبهم فانهم لا يستمرون فيها انما يكون

جنة بعد ذلك والذين يخلدون في النار ويلقون فيها اذا دخلوها هم الكفار - [00:47:38](#)

الذين لا سبيل لهم الى الخروج منها ابد الابد قاتلوا ما كفر بالله بعده قال قاتلوا من كفر بالله اغزوا ولا تغلوا. اغزوا ولا تغلوا.

يعني لا يحسن لكم الغلول - [00:47:55](#)

وهو اخذ من الغنيمة قبل القسمة لان الغنائم لا يعني تحل الا بعد ان تقسم والا فانها قبل القسمة ولا يجوز لاحد ان يضل والغلول يعني

من كبائر الذنوب وقوله لا تغلوا يعني لا تأخذوا من الغنائم قبل ان تقسم فاذا - [00:48:12](#)

قسمت واخذ وصل الى كل نصيبه يتصرف في نصيبه كيف يشاء. لكن كونه يأخذ من الغنائم قبل ان تقسم هذه هذه من الامور

الخطيرة ومن الامور السيئة ولا تغدروا ولا تغدروا يعني لا توفوا بالعهد يعني - [00:48:32](#)

اذا عاهدتم فلا تغدروا يعني بالعهد بل اوفوا بالعهد التي عاهدتم عليها نعم. ولا تمثلوا ولا تمثلوا يعني بان يعني يحصل منكم التمثيل

يعني في يعني في القتل يعني يمثل - [00:48:52](#)

اللسان تقطع اه لتقطع يده او انفه او يعني رجله او ما الى ذلك يعني هم يقاتلون يعني حتى حتى يدخل في الاسلام او يحصل لهم

القتل. يعني ولكن لا يمثلون اذا قتلوا لا يمثلون اذا قتلوه - [00:49:12](#)

ها ولا تمثلوا يعني بالمقتولين من الكفار. نعم. ولا تقتلوا وليدا. ولا تقتلوا وليدا. الوليد الصغير الذي ليس من اهل القتال لا لا يقتل يعني

يتجنبون قتالا. يعني اذا اذا تميز واما اذا كان يعني معهم يعني في يعني - [00:49:32](#)

واغير عليهم وهلك يعني رجال وصغار فان ذلك معذور يعني لا يؤثر وانما الذي يؤثر كونه يعني يوصل الى صبي ويعرف انه صبي ثم

يقتل. فان هذا هو الذي لا يجوز لانه غير مقاتل. لان الصغار - [00:49:56](#)

غير مقاتلين يسبون ولا يقتلون. نعم ولا واذا لقيت عدوك من المشركين فادعهم الى ثلاث خصال فايتهن اجابوك اليها فاقبل منهم وكف

عنهم ادعهم الى الاسلام. اول شيء يدعى له. يعني يدعى يعني الى الاسلام. ويدعون الى - [00:50:16](#)

فاذا دخلوا في الاسلام خلاص انتهت المشكلة انتهى ويكف عنهم لانهم دخلوا في الاسلام وصاروا من جملة المسلمين ادعهم الى

الاسلام فان؟ فان اجابوك فاقبل منهم. اقبل منهم؟ يعني لان القتال هو من اجل اعلاء كلمة الله ومن اجل دخولهم - [00:50:41](#)

الاسلام فاذا اسلموا لم يكن هناك مجال للقتال. نعم ثم ادعهم الى التحول من دارهم الى دار المهاجرين. ثم ادعهم بعد ذلك بعد دخولهم

في الاسلام الى التحول من دارهم الى دار المهاجرين - [00:51:00](#)

يعني المكان الذي يهاجر اليه ويعني تكون يعني فيه انطلاق الجيوش يعني يهاجرون الى يعني ادعهم الى ثم ادعهم الى التحول من

دارهم الى دار المهاجرين حول دارهم الى دار المهاجرين يعني مثل مثل ما حصل في مكة قبل - [00:51:15](#)

تفتح من اسلم مطلوب منه ان يأتي الى المدينة. لكن بعد فتحها لا هجرة بعد الفتح. نعم فان ابوا فاخبرهم انهم يكونون كاعراب

المسلمين ولا يكون لهم في الغنيمة والفيء شيء الا ان يجاهدوا مع المسلمين - [00:51:40](#)

يعني اذا ابوا ان يتحولوا وبقوا في اماكنهم يقرون في اماكنهم لكن يكون حكمهم كاعراض المسلمين الذين يعني لا يشاركون في القتال

وليس لهم من الغنيمة والبيت شيء. اما اذا بقوا في بلادهم - [00:52:00](#)

وجاهدوا مع المسلمين واحتج اليهم وشاركوا في الجهاد فان يعني لهم يعني ما لغيرهم ممن جاهد في سبيل الله فانهم ابوا فاسألهم الجزية فانهم ابوا يعني امتنعوا من هذه الامور كلها ما دخلوا في الاسلام لم يدخلوا في الاسلام. قال اسألهم الجزية والجزية هي -

[00:52:17](#)

دار من المال يؤخذ على كل شخص يعني اه اه يكون فيه يعني يستفيد منه المسلمون ويكونون تحت ولاية المسلمين ومعلوم انهم اذا دخلوا تحت ولاية المسلمين ورأوا تطبيق كان في الاسلام ورأوا يعني فضل الاسلام وعدل الاسلام. فان ذلك يكون سببا في اسلامهم -

[00:52:44](#)

وذلك سببا في اسلامهم والمقصود من من من القتال هو اعلى كلمة الله والدخول في الاسلام ادفعوا الجزية بقوا تحت حكم المسلمين يشاهدون تطبيق الاحكام ويشاهدون ما في الاسلام من عظمة - [00:53:14](#)

وعدل واحسان فان ذلك يكون سببا في اسلامه. ولهذا وهذا مثل ما جاء في في في الشريعة ان مسلم زوجة نصرانية يتزوج الكتابية ولا يجوز للكتاب ان يتزوج مسلمة. لا يجوز للكافر يتزوج مسلما - [00:53:34](#)

والمسلم يتزوج كتابية التي يعني ينتمون الى دين وينتمون الى نبي وان كانوا حرفوا وبدلوا الا انه لما كانت الزوجة تابعة للزوج وله سلطة عليها فيكون ذلك سببا قد يكون ذلك سببا في اسلامها - [00:53:54](#)

في اسلامها. نعم فانهم اجابوك فاقبل منهم اقبل منهم الجزيان فانهم ابوا فاستعن بالله وقاتلهم. فان ابوا لا الاسلام ولا الجزية استعن بالله وقاتله استعن بالله يعني في اخر الحديث لما قال اذا لم يأتوا يقبلوا الاسلام ولم يقبلوا دفع الجزية - [00:54:14](#)

التي قبولهم اياها ودخولهم تحت ولاية المسلمين سببا في هدايتهم ودخولهم في الاسلام فانه يستعين الله ويقاتله. يستعين بالله ويقاتلهم يعول على الله ويتوكل على الله ويظرب العون من الله عز وجل ويقاتلهم - [00:54:42](#)

لانهم ما حصل منهم لا الدخول في الاسلام ولا الدخول يعني تحت ولاية المسلمين الجزية لهم والبقاء يعني بينهم يشاهدون ويعاينون ما في الاسلام من فضل وما فيه من احسان وما فيه من - [00:55:01](#)

فيكون ذلك سببا يعني في سببا في اسلامنا. نعم فانهم ابوا فاستعن بالله وقاتلهم. نعم. واذا حاصرت اهل حصن فارادوك ان تجعل لهم ذمة الله وذمة نبيه فلا تفعل ولكن اجعل لهم ذمتك فانكم ان تغفروا ذمتكم اهون من ان تغفروا ذمة الله. واذا حصلت اهل حسن -

[00:55:21](#)

وامتنعوا من ان يسلموا انفسهم او ان ينزلوا من حصونهم الا يعني بعهد وميثاق وذمة فان الانسان لا ينزلهم على ذمة الله وانما ينزلهم على ذمته وذمة اصحابه الذين معه. ولهذا قال فانكم ان تغفروا ان تغفروا ذمتكم - [00:55:48](#)

خير من ان تخبروا ذمة الله وذمة رسوله؟ لا ذمة الله. ذمة الله. ان تخبروا ذمة الله. يعني اذا اذا منكم الغدر وعدم الوفاء بالعهد فكون الخطأ منكم بشيء يعني يتعلق بانفسكم - [00:56:13](#)

يعني اهون واخف من ان تعملوا شيئا يعني في ذمة الله ثم لا توفون به. نعم واذا ارادوك ان تنزلهم على حكم الله فلا تفعل بل على حكمك فانك لا تدري اتصيب فيهم حكم الله ام لا - [00:56:33](#)

واذا ارادوا ان تنزلهم على واذا ارادوا ان آ تنزلهم على حكم نعم ها تنزلهم على حكم الله فلا تنزلهم على حكم الله وينهزم على حكمك وحكم اصحابك. يعني يكون الانسان يجتهد لان الانسان حكم الله عز وجل كما هو معلوم - [00:56:54](#)

مجتهدون منهم من يصيبه ومنهم من لا يصيبه. كما قال صلى الله عليه وسلم اذا اجتهد الحاكم فاصاب فله اجرها. وان ليس هذا خطأ فله اجر واحد قال فانت يعني انزلهم على حكمك فانك لا تدري اتصيب فيهم حكم الله او لا تصيبه. لان المجتهد قد يصيب الحق

- [00:57:14](#)

وقد يخالفه قد يصيبه في اجتهاده كما يحصل القاضي يعني يجتهد في القضية فقد يصيب وقد يخطئ ولكنه اذا اجتهد واصاب حصل اجرين واذا اجتهد واخطأ حصل اجرا واحدا كما جاء ذلك في الحديث الصحيح عن رسول الله عليه الصلاة والسلام -

فلا تلزم على حكم الله وانما يلزمهم على حكمك فانك فانك لا تدري هل تصيب فيهم حكم الله ام لا نعم؟ لا. نعم. اللي بعده وعن كعب ابن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد غزوة وراء بغيرها متفق عليه. ثم - [00:57:53](#)

ذكر التورية يعني في الجهاد التي فيها عدم تمكين الاعداء من الاستعداد والتهيؤ وكان عليه الصلاة والسلام يوري اذا اراد غزوة وراء بغيرها فاذا كان يريد ان يذهب الى جهة الجنوب - [00:58:16](#)

صار يسأل عن الطرق ببدها الشمال يعني هو ما يعرف جماله والطرق اللي في الجمال فبسؤاله مثل هذه الاسئلة يظن يفهم منها انه سيذهب الى جهتنا. وهو يريد الى جهة الجنوب. هذه تورية - [00:58:36](#)

يعني يظهر يعني شيء او يظهر يعني شيء خلاف الذي هو يريده بكونه مستعد والجيش تهيأ للخروج ولكن يعني لا يدرون او لا يدري الى اي جهة يعني يعني فيسأل عليه الصلاة والسلام عن المياه في الجهة جهة الشمال - [00:58:53](#)

يعني والطرق فالذي يعني يفهم هذا يعني يظن ان هذا الاستعداد للذهاب الى جيبتنا وسيذهب الى جهة اليوم وهذا داخل تحت قوله صلى الله عليه وسلم الحرب خدعة. فان هذا ابن خدعة. هذا من الخدعة للاعداء. وفي ان يعني - [00:59:17](#)

لا يبين لهم ولا يظهر يعني شيء ينهون على انهم مقصودون فيستعدون ويعملون الاستعداد الاستعدادات التامة من اجل ان يعني يصل الى ما يريدون من من رد آآ من يأتي آآ غازيا لهم بجهادهم في سبيل الله عز وجل. نعم - [00:59:37](#)

وعن معقل ان نعمان بن مقر رضي الله عنه قال شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا لم يقاتل اول النهار اخر القتال حتى تزول الشمس وتهب الرياح وينزل النصر. رواه احمد والثلاثة وصحه الحاكم واصله في البخاري - [01:00:07](#)

لما ذكر هذا الهدي لرسول الله عليه الصلاة والسلام في اوقات قتاله والزمن الذي يحصل يحصل فيه القتال كان عليه الصلاة والسلام اذا لم يقاتل اول يعني كان يقاتل اول النهار. ولذلك ان اول النهار فيه البراد وفيه يعني الراحة بالنوم. يعني - [01:00:27](#)

اخذ الجسم نصيبه من النوم والارتياح فيكون فيه نشاط. يعني في اول النهار. ولهذا جاء في الحديث بورك لامتة في بكورها لامتي في بكورها فاذا لم يحصل منه ذلك في وقت النشاط ووقت البراد فانه يؤخر ذلك الى - [01:00:47](#)

ان تزول الشمس ويأتي وقت الصلاة ويأتي هبوب الرياح وحصول البراد الذي قال قد قال الرسول اذا اشتد الحرف فابردوا بالصلاة لان شدة الحر في جهنم لانهم يؤخرون الى وقت البراد. فالرسول عليه السلام وكان يعني اذا آآ اذا - [01:01:07](#)

لم يغزو في اول النهار فانه يغزو يعني في اخر النهار بعد الزوال وبعد ان تهب الرياح وبعد صلاة فيكون يعني في ذلك القوة والنشاط للمسلمين. نعم وهل الصعب بن جثامة رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدار من المشركين يبيتون -

[01:01:32](#)

فيصيبون من نسائهم وباريهم. فقال هم منهم متفق عليه. ثم ذكر هذا الحديث ان ان الرسول لما سئل عن الذراري من المشركين يبيتون ويصاب منهم يعني يحصل قتلهم تبعا لغيرهم. يعني من النساء والذرية قال - [01:02:00](#)

منهم يعني اذا كان يعني بيتوا صار في الليل ولا يتميز يعني يعني صغير من كبير وانما هم مختلطين وحصل قتل للكبار والصغار الرسول كان هم منهم. يعني هم منهم فهم يعقلون يعني في جملتهم. ولكن اذا كان الناس تمكنوا - [01:02:20](#)

وعرفوا الصغير وكان ذلك واضحا فلا يقتلون الصغار الذين هم غير مقاتلين وكذلك لا يقتلون ان وانما يقتلون المقاتلة ويسبون النساء والذرية وعن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وعلى - [01:02:42](#)